Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرغبة القلقة في استمرار هذا الفاني ، نملك أيضا هوسا باتصال بالكائن عامة)(2). ومن خلال ما تقدم ، نكتشف ذلك التركيز المذهل على الخيال في الثقافات المحافظة والمتشددة ، التي ترى في الخيال خطرا مهددا لها ، من خلال إفساح المجال لمن يتلمس عنفا يمارس فيه هنا وهناك ، ولذلك كانت تتم ملاحقة ومعاقبة ومراقبة كل داخل في هذا الإطار ، حتى لا يتم اختراق السائد .. وربما كانت الأنظمة الحديثة المعاصرة ، وخاصة تلك التي تعتبر الإنسان حيوانا غريزيا، يقيده الاستهلاك المستنزف لقواه الحية، عالمة بخطورة دور الخيال ، فابتعدت عن العنف المباشر ، واعتمدت على سلطة أشد عنفا وتدميرا لإرادة الإنسان ، ولإنسانيته ، تتمثل في كل ما هو مستهلك ، ومغر ، يخاطب المتع المستقرة والكامنة أو الغافية بين جنبي الإنسان ، ليكون هو نفسه المستهلك الاجتماعي وبالتدريج !

ما معنى أن نتخيل ؟

أن نتخيل هو أن نمارس وجودنا الفردي ، بالطريقة التي نحب فيها أن نمارس – وهذا يعني أننا في التخيل ، نؤكد ما تريد تأكيده في الواقع – وكذلك ، فإننا من خلاله نستطيع إبراز فردياتنا ، وكيف أن الاختلاف علامتنا الفارقة .. ففي التخيل ثمة قوة ضد الجاذبية الأرضية ، وجاذبية الموت ، ولو مؤقتا ، تمنحنا ما نريد امتلاكه بشريا . بل هناك ما هو أبعد وأعمق من كل ذلك ، وهو أنني كإنسان ، وكفرد واحد من بني جلدتي ، أحاول أن أتصرف كما أحب بالطريقة التي تساعدني في التخلص من كياني المادي . ثمة (مدد) في الطاقة النفسية ، على طريقة بعض أهل الهوى الصوفي ، مدد يشع في جنبات النفس كافة ، ومن ثم يتملك كياني ، ليمنحني ما ليس في الإمكان على أرضية الواقع –

---

(2) – باتاي ، جورج : الإيروسية : اقرار الحياة حتى الموت – في مجلة (الكرمل) – العدد (26) – 1987 – ص(180) .